

Exploring urban paradigms tackling COVID-19 in blogs communities: The case of SDG 11

Hisham G. Abusaada

Housing and Building National Research Center (HBRC) || Egypt

Abeer M. Elshater

Faculty of Engineering || Ain Shams University || Egypt

Abstract: This article provides a systematic and critical review of urban paradigms that incorporate economic and cultural diversity, information technology, and competitiveness considering the SDG 11. It explores the possibility of discussing future research using sets of research topics and words of coexistence predefined in urban planning and design literature. This work uses a deductive approach, content analysis and systematic and critical review to highlight the social challenges that address social distancing strategy reflected in SDG 11. The authors systematically focused on blogs published online in 2020, specifically in urban studies, social sciences, planning theory, and public health. They tested their reliability against articles included in the Scimago rank. The findings provide a toolkit with social and behavioural settings, mobility, infrastructure, and urbanization in the post-pandemic era. This study recommended a review of the importance of taking blogs that discuss new urban intellectual models to confront the Coronavirus when developing sustainable cities and societies according to SDG11, after ensuring their reliability.

Keywords: COVID-19, place making, public health, cities' resilience; sustainable cities; urban paradigms.

استكشاف تصدى النماذج الفكرية الحضرية لكوفيد-19 في مجتمعات المدونات: حالة الهدف 11 للتنمية المستدامة

هشام جلال أبو سعدة

معهد العمارة || المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء || مصر

عبير محمد الشاطر

كلية الهندسة || جامعة عين شمس || مصر

المستخلص: تقدم هذه المقالة مراجعة منهجية ونقدية للنماذج الفكرية الحضرية التي تتضمن التنوع الاقتصادي والثقافي وتقنية المعلومات والقدرة التنافسية وفقاً لهدف التنمية المستدامة 11، وذلك بهدف استكشاف إمكانية مناقشة البحث المستقبلي باستخدام مجموعات مواضيع البحث وكلمات التعايش المحددة مسبقاً في أدبيات التخطيط والتصميم الحضري. يستعين هذا العمل بنهج استنتاجي وطرائق تحليل المحتوى والمراجعة المنهجية والنقدية لتسليط الضوء على التحديات الاجتماعية التي تتناول استراتيجية التباعد الاجتماعي والتي قد تنعكس في الهدف 11. ركز المؤلفون بشكل منهجي على المدونات المنشورة على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في العام 2020، وبالتحديد في مجالات الدراسات الحضرية والعلوم الاجتماعية ونظرية التخطيط والصحة العامة، واختبروا موثوقيتها في مقابل المقالات المدرجة في تصنيف سيماجو. تقدم النتائج مجموعة الأدوات التي تتضمن مستويات الإعدادات الاجتماعية والسلوكية والتنقل والبنية التحتية والتشكل الحضري في حقبة ما بعد الجائحة. توصي هذه الدراسة بمراجعة أهمية أن تؤخذ المدونات التي تناقش النماذج

الفكرية الحضرية الجديدة لمواجهة فيروس كورونا عند تنمية المدن والمجتمعات المستدامة حسب الهدف رقم 11 وذلك بعد التأكد من موثوقيتها.

الكلمات المفتاحية: صنع المكان، الصحة العامة، كوفيد-19، مجتمع المدونات، مرونة المدن.

المقدمة.

سيظل الناس في الأماكن العامة يواجهون الحاجة إلى التباعد الاجتماعي social distancing في حقبة ما بعد جائحة فيروس كورونا المستجد COVID-19. ومع خطر انتشار الموجة الثالثة من هذا الوباء يعد التباعد الاجتماعي حسب جونتر (2020) Günther وميها (2020) Mehta وصمويلسن (2020) Samuelsson وآخرون (2020) معيارًا أساسيًا لخفض انتشار العدوى في الأماكن العامة. كما تبين أهمية إعادة التنظيم الجذري للعلاقات الاجتماعية (Fuchs, 2020) والتفاعلات الاجتماعية (Scott, 2020) وتقييم الأثر الاجتماعي (Mottee, Arts, Vanclay, Howitt, & Miller, 2020)، مع تجنب الملل الناتج عن تكرار أفكار التباعد الاجتماعي (Abusaada & Elshater, 2020b).

فمنذ أن تعاملت مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية مع فيروس كورونا المستجد باعتباره وباءً جديدًا (2020)، ظهرت أهمية مناقشة التباعد الاجتماعي التلقائي كعلاقة اجتماعية مهمة (Chen, Igan, Pierri, & Presbitero, 2020). وقدمت تلك المراكز بالتبعية العديد من النصائح العامة المتعلقة بفكر التباعد كعرفة ما قبل السفر والاستعداد للنقل والحد من الاتصال عند القيام بالمهام. وظهرت نصائح أخرى كمبادئ توجيهية للبحث الحضري، من مثل: اختيار الأنشطة الاجتماعية والحفاظ على المسافة الآمنة في الأحداث والتجمعات وتحقيق الابتعاد أثناء مزاولة تلك الأنشطة. ووفقًا لذلك، تغيرت مواقف تجارب الحياة الاجتماعية اليومية في الأماكن العامة في العديد من دول العالم من منظور التباعد الاجتماعي، حيث أحدثت الجائحة تغيرات كثيرة على مستوى التنقل بين المدن اليونانية (Vatavali, Gareiou, Kehagia, & Zervas, 2020)، والحركة في أماكن التسوق في اسطنبول (Paköz, Sözer, & Doğan, 2021)، وما يرتبط بتأثير إدراك المخاطر وتحسين سلوك التباعد الجسدي الفردي في الصين (Xie, Liang, Dulebenets, & Mei, 2020)، وما تتطلبه ذلك من تغييرات في إعادة ترتيب التكوين الحضري المكاني للبيئات الحضرية المادية وغير المادية لاستيعاب لامركزية المرافق والتسلسل الهرمي لنظام النقل والخدمات العامة وتكرار الوظائف العامة وشبه العامة في باريس وميلانو (Pisano, 2020).

وتبين أن المدونات blogs التي ناقشت مفهوم التباعد الاجتماعي على شبكة المعلوماتية العنكبوتية Internet من منظور التصميم والتخطيط الحضري في هذه الفترة كانت المصدر الأكثر تداولاً للمعلومات (Ko, et al., 2020) وخاصة فيما يتعلق بحجم البيئة المبنية (Forsyth, 2020) وتحفيز التخطيط الحضري المستدام والمدن الخالية من السيارات (Nieuwenhuijsen, 2020) وصناعة الأماكن والصحة العامة (Scott, 2020) والأحياء الصالحة للعيش والرفاهية (Davern, Giles-Corti, Badland, & Gunn, 2020) وحياة الشوارع (Daly, Dovey, & Stevens, 2020) ومساحة المشي الآمنة وركوب الدراجات (Beck, Giles-Corti, & Ivers, 2020) وزراعة الأشجار والتجميل (Regmi, 2020)، وصنع المساحات الافتراضية للتفاعلات الاجتماعية والمكانية الحضرية (Iranmanesh & Atun, 2020) والتخطيط المكاني (Grant, 2020) والمرونة الحضرية (Dassault Systèmes, 2020; León, 2020; UN Development Program (UNDP), 2020; Urban Resilience Hub, 2021). وتضمنت العديد من هذه المدونات معلومات تبدو يمكن أن تُستخدم للوصول لحلول لمشكلات الحماية من الكوارث، والتي تظهر في هذا البحث في صورة جائحة كورونا.

ومع ذلك، على الرغم من الانتشار الواسع للعديد من المدونات التي تتعامل مع قضايا التباعد الاجتماعي المتعلقة بالتصميم والتخطيط الحضري، فإن الاعتماد عليها كمصادر للمراجعة المنهجية لا يزال محل نقاش. ولذلك

يمكن حصر مبررات إجراء هذا البحث في (أ) نقص الدراسات التي تعالج الكيفية التي يمكن أن تساعد بها هذه المدونات في تقديم مجموعة أدوات لحل مشكلة تحولات الحياة اليومية في الأماكن العامة في زمن تحورات الأوبئة، وذلك بعد التأكد من موثوقيتها. حيث أظهر العديد من المؤلفين أن التدوين الأكاديمي غالبًا ما يوفر منصة مجزية ومهمة لجلب وجهات النظر البحثية والأكاديمية إلى جمهور واسع النطاق (Clavel, et al., 2015; Droge, Stanko, & Pollitte, 2010). (ب) أهمية تحديد الروابط بين تحديات فيروس كورونا المستجد ونماذج التخطيط والتصميم الحضري في خطط التنمية المستدامة. ويركز هذا البحث على المدونات التي ناقشت تداعيات جائحة كورونا وقدمت لمحة عامة عن مبادئ التباعد الاجتماعي في المدن (Mehta, 2020). إلى جانب ذلك ارتبطت هذه المناقشة بواحد أو أكثر من النماذج الفكرية الحضرية الجديدة في التخطيط، من مثل: مبدأ التحضر urbanism والمدينة العادلة the (Daly, et al., 2020; Connolly, et al., 2020) resilient cities والمدن urban morphology ومرونة المدن (Fainstein, 2011; Yiftachel & Mandelbaum, 2017) just city ونماذج التصميم الحضري الفكرية، من مثل: التشكل الحضري urban morphology ومرونة المدن (Daly, et al., 2020; Connolly, et al., 2020) resilient cities ونموذج التحضر التكتيكي الفكري (Cuthbert, 2020; Daly, et al., 2020; Elshater, 2014) tactical urbanism paradigm (Cuthbert, 2020; Daly, et al., 2020; Elshater, 2014).

مشكلة الدراسة:

بيد أن إحدى المشكلات الأساسية لهذا البحث تتمثل في الاعتماد على البيانات من مدونات الشبكة العنكبوتية للمعلومات معصوبة تحديد جودتها أو موثوقيتها يعد مشكلة. وقد يتضمن الحل المحتمل لهذه المشكلة الصعبة مسألتين: (أ) اختيار المدونات التي كتبها مؤلفون لهم شهرة أكاديمية في هذا المجال والثانية هي أن المدونات بالضرورة تستند لمصادر موثوقة مثل سكوبس Scopus أو الويب أوف ساينس Web of Science أو جوجل سكولار Google Scholar. (ب) الاعتماد على طريقة غير تقليدية لمعالجة هذه المشكلة، والتي تعتمد على مراجعة المصادر الأخرى المعروفة في المجال للتأكد من صحة بيانات كل مدونة، والتي تبرز كواحدة من أكثر الأمور تقييدًا لهذا النهج. وتحقيقًا لهذا الغرض، تركزت دوافع هذه الدراسة على تحليل بعض المدونات التي تشير إلى الآثار الوبائية في الأماكن العامة، والتحقق مما إذا كانت هذه المدونات متوافقة مع الأدبيات العلمية. وركز بحثنا هذا على وجه الدقة في تأثير النماذج الحضرية الجديدة على تنوع الاقتصاد والمعلومات والثقافة والتنافسية والذكاء (التقنيات المبتكرة) بحيث يعالج هذا التحليل المفاهيمي أسئلة البحث من ثلاثة جوانب:

1. كيف غيرت الأوبئة (ومنها كوفيد-19) من تحولات الحياة اليومية في الأماكن العامة؟
2. هل كشفت أزمة فيروس كورونا عن تأثيرات النماذج الحضرية الجديدة سلبيًا أو إيجابيًا؟
3. هل قدمت المدونات مجموعة أدوات للتعامل مع تحولات الحياة اليومية في الأماكن العامة في زمن الجائحة؟

أهمية الدراسة:

تحقق هذه الدراسة في مجموعة الأدوات الحضرية التي تسمح للمصممين والمخططين الحضريين بتطوير الأماكن العامة في البيئات الحضرية حسب مفهوم التباعد الاجتماعي، وكيف استخدمت هذه الأدوات لمقاومة الكوارث الاجتماعية الناتجة عن هذا الوباء، وكذلك للحماية من تداعيات انتشاره كهدف رئيس. ويتمثل الهدف الثانوي في استكشاف مدى مصداقية المدونات للاستخدام في البحوث العلمية. ومساهمة هذا العمل تكمن في الحل الذي توفره مجموعة الأدوات الحضرية المتعلقة بالهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة (Cobbinaha, Gaisiea, 2020) Oppong-Yeboaha, & Anim, 2020: المدن والمجتمعات المستدامة، لتحقيق الشمول والأمان والمرونة والاستدامة في

(United for smart sustainable cities initiative (U4SSC), 2020; United Nations, المدن والمستوطنات البشرية .n.d.; United Nations, 2020)

2- منهجية الدراسة.

عند تحديد العلاقة بين المجالات المواضيعية الثلاثة والمبادئ الأربعة لهدف التنمية المستدامة 11 سعت هذه المراجعة المنهجية للإجابة على سؤال: ما هي التحديات الرئيسية ذات الصلة بفيروس كورونا المستجد والتي تتناول القضايا الاجتماعية فيما استراتيجيات التباعد الاجتماعي والتي قد تنعكس في الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة؟

تكشف هذه المقالة التعقيد الأساس لهذه المهمة من خلال ثلاث طرائق: تحليل المحتوى والمراجعة المنهجية والمراجعة النقدية (التحليل البعدي). تضمنت هذه الأساليب (أ) التدوين الشخصي والثابت على مواقع الويب في 2020 و(ب) المجلات العلمية المنشورة باللغة الإنجليزية بين عامي 2010 و2021. ولذلك أجري تحليل المحتوى للمدونات لتقديم توضيحات لمبادئ النماذج الفكرية الحضرية في جانين، وهما: (أ) مجالات الموضوعات الرئيسية الثلاثة: الإعدادات الاجتماعية والسلوك والتنقل والبنية التحتية الرقمية والتشكيل الحضري. (ب) المبادئ الأربعة لأهداف التنمية المستدامة 11: الاقتصاد وتقنية المعلومات والمؤشرات الموضوعية للثقافة والتنافسية بين المدن. وتستعين هذه العملية بخطوتين لتصنيف المدونات، وهما: (1) اختيار المدونات التي تخضع للمراجعة والتحليل والوصول للنتائج، وتشمل هذه نوعين من المدونات: الأول - المدونات الشخصية التي تحمل أسماء المؤلفين الذين لديهم اقتباسات متعددة في الباحث العلمي من جوجل، والثاني- المدونات التي تنشرها المنظمات التابعة لوكالات دولية مرموقة. (2) تتضمن الخطوة الثانية المستندات المستخدمة للتحقق من موثوقية المدونات في فصل مناقشة النتائج. وتحديد تلك المستندات المستخدمة لفحص موثوقية المدونات سيكون من خلال المقالات العلمية التي راجعها النظراء والمنشورة في المجلات المدرجة في تصنيف سيماجو؛ وذات عوامل تأثير بارزة.

وفقاً للخطين السابقتين، استخدمت خمسة وعشرون وثيقة لتحليل المحتوى (للحصول على النتائج). وستة وثلاثون مقالاً للمراجعة المنهجية (لتأكيد موثوقية النتائج) والنقدية (لمناقشة النتائج). صفت المدونات في مجموعتين. أول 15 مدونة شخصية تأخذ في الاعتبار عدد اقتباسات المؤلف في الباحث العلمي من جوجل، وكانت المدونات العشر الأخرى منشورة من منظمات في مجالات مختصة، تسعة منها نشرت في العام 2020 : أنظمة داسو (Dassault Systèmes, 2020) والأمم المتحدة (United Nations, n.d.; United Nations, 2020) وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UN Development Program (UNDP), 2020) ومبادرة متحدون من أجل مدن ذكية مستدامة (United for smart sustainable cities initiative (U4SSC), 2020) ومجموعة التصميم الحضري (Urban Design Group, 2020) ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (Centers for Disease Control and Prevention (CDC), 2020) ومعهد سياسات النقل والتنمية (Institute of Transportation & Development Policy (IDTP), 2020) ومنظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2020). وواحدة منشورة في العام 2021 وهي مركز المرونة الحضرية (Urban Resilience Hub, 2021).

واستخدمت تقنية كرة الثلج للبحث عن المدونات في مجالات الدراسات الحضرية والعلوم الاجتماعية والصحة العامة بناءً على صلتها بمجال البحث. أنتج هذا الفحص عددًا كبيرًا من المدونات، ونظرًا لأنه من الصعب الحكم بشكل موضوعي على أي من هذه المدونات مناسب للمراجعة المنهجية، ركز التحليل على المدونات التي مكنت من الوصول للنتائج تعكس المشكلة من خلال مجموعات الموضوعات وكلمات التعايش الموجودة في العنوان وكلمات

الفهرسة وكامل المتن. واستخدمت بعد ذلك المراجعة النقدية لفحص دقة وموثوقية هذه المدونات، انطلاقاً لاستكشاف كيف أثرت النماذج الفكرية الحضرية في العصر التقني في مجالات التخطيط والتصميم الحضري. ولذلك استندت مناقشة نتائج هذه المدونات إلى مراجعة نقدية لعدد 36 مقالة نشرت فيما بين 2010-2020، وبعد مناقشة النتائج أمكن تكثيفها في مجموعة من التوصيات التي يمكن استخدامها لحماية مدن اليوم. اعتمدت المراجعة المنهجية والنقدية على استكشاف مجموعات الموضوعات وكلمات التعايش المتعلقة بالنماذج الفكرية الحضرية ومبادئ الهدف 11 وكوفيد-19 في تلك المقالات.

تضمنت أساليب البحث إرشادات قابلة للتكرار لإعادة النظر في النماذج الفكرية الحضرية وانتحال بعض القيود، من مثل: أن النماذج المتعلقة بالأبعاد الوظيفية والتشكيلية والإدراكية التي لم تقارن مع النماذج الأخرى التي عالجت الأبعاد الزمنية والبيئية للتصميم الحضري (Abusaada H. G., 2020; 2017). ثانياً، يعتمد تحليل المحتوى فقط على المدونات المختارة في العام 2020، وقد يتطلب ذلك مزيد من التحقيق المتعمق. ثالثاً، بالنسبة للكلمات الهائلة من البيانات التي تم إصدارها على شبكة المعلوماتية العنكبوتية، لم يتم تحليل جميع المدونات التي يبدو أنها تحتوي على كلمات شائعة، سواءً على مستوى مجالات البحث الثلاثة الرئيسة أو المبادئ الأربعة للهدف 11. ولذلك قد يكون من المناسب اكتشاف طرق التحليل الأخرى التي يمكن إضافتها إلى عامل الاقتباس أو موثوقية مؤسسات الوكالات. فحتى الآن، على حد علم الباحثين لا توجد أساليب علمية معروفة لضمان موثوقية المدونات المنشورة على شبكة المعلوماتية. رابعاً، اعتمد البحث على المراجع المدونة باللغة الإنجليزية سواءً على مستوى المدونات أو المقالات العلمية، ومن ثم ينبغي أخذ اللغات الأخرى في الاعتبار في الدراسات المستقبلية.

هيكلية الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة أربع مراحل: (1) لتوفير تحليل محتوى للنتائج الأولية للمدونات الشخصية والمدونات التي تنشرها المنظمات لتقييم آثار النماذج الفكرية الحضرية في تحقيق الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة. (2) لتحديد نتائج موثوقية المدونات عبر مراجعة منهجية للمقالات الحديثة. (3) لمناقشة النتائج من خلال اعتبار حاسم للإجراءات المحدثة المتعلقة بالنماذج الفكرية الحضرية، والتي تواجه مستقبل المدن المستدامة والمرنة. (4) في الختام، نظرة ثاقبة لإدارة التخطيط والتصميم الحضريين لمواجهة COVID-19 مع مراعاة الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة.

المبحث الأول- النتائج الأولية للمدونات: تحليل المحتوى

تركز نتائج 15 مدونة شخصية و10 مدونات متعلقة بمنظمات الوكالات المتخصصة في العام 2020 على مسألة التصدي لجائحة كوفيد-19. تدرس هذه النتائج أهمية هذه المدونات كبيانات أولية في البحث العلمي واعتماداً على فحص تطبيقات ثلاثة نماذج فكرية للبحث الحضري: مستويات التنقل والبنية التحتية الرقمية وإعدادات التواصل الاجتماعي والسلوك والتشكل الحضري في مواجهة مبادئ الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة: الاقتصاد وتقنية المعلومات والمؤشرات الموضوعية للثقافة والتنافسية بين المدن، مع إشارة خاصة إلى مرونة المدن.

أولاً- مستوى المؤانسة وإعدادات السلوك

تسلط هذه النتيجة الضوء على هاجس معروف لدى المجتمع بشأن مسألة نتائج التباعد الاجتماعي، فيشير دالي Daly وآخرون (2020) إلى أن جائحة كوفيد-19 تهاجم التحضر، وهو الأمر يبدو وكأنها تضرب التفاعل الاجتماعي والذي يعد شريان حياة المدن، ومع ذلك فهم يجادلون بأن تطبيق التباعد الاجتماعي لا ينبغي أن يمنع حدوث

التفاعل الاجتماعي. في حين يعتقد بيك Beck وآخرون (2020) أن التباعد الاجتماعي يحتاج لمسافة اجتماعية متوافقة وبنية تحتية مناسبة، خاصة بالنسبة للفئات الضعيفة اجتماعياً، في حين تعتقد أنجيلوفسكي Anguelovski (2020) أنه ما زال مجالاً مُعقداً للغاية. فالأماكن العامة التي تخلق فرص عمل وطابعاً فريداً للمتعة والعيش المشترك مثل الحانات والمقاهي والمطاعم ضرورية، وهي قد صممت للبهجة. في حين كانت تلك الأماكن العامة، وفي وقت سابق، توفر أنشطة اجتماعية آمنة وداعمة (Daly, et al., 2020)، وكانت المدن غارقة في ممارسات الاكتظاظ ولا سيما في أماكن التعليم والثقافة والفنون (Forsyth, 2020)، وحيث أظهر استطلاع رأي حديث، حسب فلوريدا Florida وبيدجو Pedigo (2020) أن 75٪ من تلك الأماكن أصبح في خطر اقتصادي وشيك؛ وقد لا ينجو من الأزمة. كما أظهرت نتائج مدونة لي Lee وباي Pay (2020)، أن العديد من البلدان قيدت دخول الأماكن الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس كدور رعاية المسنين، كما أن منتجات التزلج والمواقع السياحية ستغلق خلال موسم العطلات القادم. وتظهر في هذا السياق تطبيقات النماذج الفكرية لحل معضلة التباعد الاجتماعي وبعض المشاكل الناتجة عنها، فعلى سبيل المثال، استناداً لنموذج التحضر التكتيكي الفكري العديد من المدن الأوروبية مثل لندن وبرلين وبوجوتا وفيلادلفيا ومينيابوليس وفانكوفر ومكسيكو سيتي وميلانو أنشئت أشكال جديدة من المساحات العامة باستخدام لوحات ملونة منخفضة التكلفة ومتاحة على نطاق واسع من حيث المواد والأشياء والهياكل المرنة (Daly, et al., 2020)، في حين صنفت تمارين المشي وركوب الدراجات ضمن الأنشطة الأساسية في الولايات المتحدة (Institute of Transportation & Development Policy (IDTP), 2020)، والتي تستند إلى التوصيات الحكومية لرفاهية المجتمع (Beck, et al., 2020). وثمة نموذج آخر يعتمد على تطبيق شبكة مجتمعية افتراضية كبديل لتداعيات التباعد الاجتماعي في المستوطنات غير الرسمية في مدينة كيب تاون في جنوب إفريقيا (Dassault Systèmes, 2020). وعلى نفس المنوال، تدعم المدونات الحديثة الأفكار الإبداعية كالعزل المنزلي (Lee, et al., 2020)، ويحتاج المستضعفون اجتماعياً إلى إعادة التفكير في استخدام الإسكان والمواصلات والأماكن العامة لتحقيق الآثار الصحية والعدالة البيئية والعدالة الاجتماعية (Anguelovski, 2020)، وبناءً على التأثيرات الداخلية والدولية على التغيير الحضري (Satterthwaite, 2020).

ثانياً- مستوى التنقل والبنية التحتية

يلخص هذا القسم الفرعي النتائج والمساهمات في عصر كورونا للتنقل والبنية التحتية المتعلقة بالنمو الحضري السريع والتشوهات في أنظمة التخطيط والرفاهية. كما أنه يركز على أنماط وعملية التنقل المرتبط بالتنقل والمشي والصحة العامة ويستعرض البنية التحتية الذكية والواقع الافتراضي.

يقدم معهد سياسات النقل والتنمية (Institute of Transportation & Development Policy (IDTP) (2020) وبيسانو Pisano (2020) وفلوريدا وبيدجو (2020) إرشادات لإعادة تصميم الشوارع بعد كوفيد-19، ويقترحون إجراءات مثل تخصيص ممرات ممهدة لركوب الدراجات وتوسيع الأرصفة إن أمكن، وتسهيل إمكانية الوصول سيراً على الأقدام أو بالدراجة للخدمات والأنشطة الأساسية. جانب آخر مهم للتنقل هو تعديل التحول التقني والحيوي للبنية التحتية على المدى الطويل لتسهيل الاتصال، وهنا توصي العديد من المدونات بتقليل أوقات السفر وتغيير أنماط النقل العام كبديل للحلول المبتكرة لتقليل مخاطر العدوى في محطات مترو الأنفاق والقطارات والنقل الجماعي (Florida & Pedigo, 2020; Nieuwenhuijsen, 2020) والتنقل الملحوظ للأشخاص (Chen, et al., 2020). علاوة على ذلك قدمت مجموعة التصميم الحضري Urban Design Group (2020) توصية لتوفير مساحة للحياة والحركة والأطفال وكبار السن والمعوقين. ولذلك ينبغي أن تسمح الأماكن العامة بمساحات خاصة للدراجات، ليس

فقط للرحلات وإنما أيضاً لممارسة الرياضة، وهنا أدرجت بعض الحكومات التمرين كنشاط أساسي (Beck, et al., 2020; Connolly, Keil, & Ali, 2020).

تحتاج النتائج الأكثر تفضيلاً فيما يتعلق باستخدام وسائل النقل الآمنة والصحية إلى خبراء ماليين ومخططين موصى بهم للتحقيق في المشاريع الأصغر حجماً، حيث وسائل النقل المستدامة مطلوبة أكثر من مشروعات الطرق الضخمة (Beck, Giles-Corti, & Ivers, 2020). وأن تعتمد هذه المشروعات بالضرورة على الرؤية السياسية والتغطية الإعلامية الاستراتيجية ومشاركة الجمهور وأصحاب المصلحة (Nieuwenhuijsen, 2020)، فضلاً عن تعزيز المكانة المركزية للاتصال الرقمي والأمن السيبراني ووظائف المناطق السكنية حيث يعيش الناس ويعملون، ومثال على ذلك، نموذج تخطيط المدينة المبني على "اقتصاديات الدونات" في أمستردام، والمبني على تجمع معايير التصميم المحققة للاستجابة للأزمات والفوائد العادلة طويلة الأجل للمجتمع والبيئة (Muggah & Ermacora, 2020).

ألقت نتائج هذه الدراسة ضوءاً على خفض تلوث الهواء والضوضاء خلال فترة الإغلاق عن طريق تقليل مساحة السيارات (Regmi, 2020)، وأتاحت العديد من المدن الأوروبية مساحة أكبر للمشاة (Muggah & Ermacora, 2020) وتشجيع راكبي الدراجات والسماح بمسافة كافية بين الناس (Nieuwenhuijsen, 2020). فالتنقل النشط أو النقل غير الآلي (المشي وركوب الدراجات) والتنقل الصغير (السكوتر الإلكتروني) يعد جزءاً أساسياً ومهماً من الحياة الحضرية (Regmi, 2020). يمكن وضع شبكات البنية التحتية الذكية تحت الأرصفة لإدارة شبكات التدفق المتزايدة والأحمال التي تسمح للتكنولوجيا الذكية والجديدة بالوصول إلى جميع الأشخاص دون تمييز (Nieuwenhuijsen, 2020). وقد يساعد تغيير الشوارع في استعادة وإعادة توظيف مساحات حياة الشوارع للناس (Daly, et al., 2020) وأنماط الحياة الحضرية (Forsyth, 2020). فضلاً عن ذلك، تعمل المدن على تطوير نماذج الكمبيوتر "التوائم الافتراضية" لبنيتها التحتية وعملياتها (Dassault Systèmes, 2020). تصف هذه النماذج الأصول الحالية لمعلومات المدينة المتعلقة بحركة المرور أو التلوث أو السكان، فضلاً عن أنها تمثل نماذج ذات صلة وتمثيلية للعالم المادي لأغراض اتخاذ القرار التعاوني التي تكون حقيقية بالفعل. وهو يدعم اتخاذ القرارات المعقدة المتعلقة بتوفير خدمات التنقل وإدارة النفايات وتحسين التنمية الحضرية.

ثالثاً- مستوى التشكل الحضري

تمتلك نتائج هذا القسم الفرعي خصائص بارزة، بما في ذلك إعادة تشكيل حقوق الملكية والتي ينبغي أن تحدد الحقوق وتعيد صياغة القوانين واللوائح التي تحكم التغييرات في تخصيص الأماكن العامة. تبين هذه النتائج أنه من الضروري مراجعة المناقشات حول سبلات المدن المدمجة (León, 2020)، والتي تعتبرها أنجيلوفسكي (2020) ومدونة مركز المرونة الحضرية Urban Resilience Hub (2021) من الحلول المميزة لأنماط المدن الحضرية المستدامة والتي تتضمن اعتبارات، من مثل: الاستخدام المختلط للأراضي والمشاة والتنوع والكثافة المنخفضة، وتستعرض النتائج التالية العلاقة بين التشكل الحضري ومرونة المدن، والتي تركز على كيفية تحقيق مرونة المدن في جانبها الاقتصادي والمالي في مواجهة أزمة الكورونا. ومع ذلك، تماشياً مع أفكار "الأحياء الصالحة للعيش" و"المدينة البيئية التي يمكن السير فيها"، يمكن استنتاج أن الصحة الجيدة والتماسك الاجتماعي هي متطلبات أساسية. وكذلك، في الضواحي الخارجية منخفضة الكثافة يحتاج الوصول المحلي للمجتمع الصحي والخدمات الاجتماعية مزيد من المساواة (Anguelovski, 2020).

وتوفر مبادرات التباعد الاجتماعي في الأماكن العامة في هذا السياق أدلة تشير إلى مسافات التباعد المرغوبة في ممرات المشاة (Daly, et al., 2020). وها هنا يدعو كونولي Connolly وآخرون (2020) إلى خطط تنموية جديدة

تراعي الكثافة الحضرية بطريقة تخفف من انتشار الوباء، في حين يجادل صامويلسون وآخرون (2020) بأن المساحات الكبيرة والمساحات الخضراء في المجتمعات الأقل كثافة سكانية ينبغي أن توفر المزيد من الحفاظ على الطبيعة. كما أيد موجه Muggah وإرماكورا Ermacora (2020) الاستفادة من هذه الحدائق في الزراعة الإنتاجية. توضح هذه النظرة المستقبلية التغييرات المطلوبة في الشكل المعماري بناءً على آثار الجائحة، ففي الوقت الذي يرى فيه بعض المعلقين أن الكثافة المنخفضة داخل المدن القائمة ينبغي أن تتكرر يرى آخرون أن بعض المدن الأكثر كثافة مثل الصين كانت أفضل في الحد من انتشار الوباء، والدليل هو إبقاء الناس في المنزل وتقديم خدمات التوصيل من الباب إلى الباب ونشر الوعي بالتباعد الاجتماعي (Adlakha & Sallis, 2020). وفي سياق آخر يوضح معهد سياسات النقل والتنمية UN Development Program (UNDP) (2020) وأنجيلوفسكي (2020) أن الاكتظاظ والتفاوتات الاجتماعية-المكانية هي المشكلة، ولكن ليس الكثافة العالية. وفي الوقت نفسه، ينبغي على المخططين والمصممين الحضريين مراجعة الآثار المحتملة للكثافات العالية والمنخفضة في المدن، حيث يرى أدلكا Adlakha وساليس Sallis (2020) وليون León (2020) أن الكثافة العالية لا تزيد من خطر الإصابة بفيروس الكورونا، بل المحتمل أن تكون عاملاً من عدة عوامل حيوية؛ بل إنه مكون أساسي للمجتمعات الصالحة للمشاة والتي تحمي الناس من الأمراض المزمنة. وتثبت نتائج بعض المدونات أن المشكلة تكمن في عدم وجود أماكن معيشية خاصة وأماكن عامة في الأحياء جنباً إلى جنب مع ظروف المعيشة السيئة (Satterthwaite, 2020). كما يعد الزحف العمراني غير المخطط له أحد أكثر عوائق التنمية المستدامة، والذي يحدث بسبب تلوث الهواء وبالتالي ارتفاع أسعار المساكن (United Nations, n.d.). وتتوافق طريقة التفكير هذه مع البراعة المعاصرة لكيفية تكوين عناصر مدن المستقبل بعد فيروس كورونا (Batty, 2020).

ويوصى فلوريدا وبيدجو (2020) ومورو (2020) حسب التحضر المؤقت والتكتيكي بأن يعيد المخططون والمصممون التفكير في مراكز المدن بعد العودة للوضع الطبيعي. في حين يرى دالي وآخرون (2020) إنه على عكس النوايا السابقة يولي المصممون اهتماماً لأماكن التباعد الاجتماعي وتحقيق التوازن بين حيوية الأماكن العامة من خلال إشراك المجتمعات المحلية وتعزيز الإحساس المحلي بالمكان، وتبين بعض الأمثلة أنه في العام 1980 حول شارع سوانستون في ملبورن في استراليا إلى واحة خضراء بين عشية وضحاها، والإغلاق المؤقت لشارع ليتل كوينز بين شارعي سوانستون وإليزابيث في ملبورن باستخدام حاجز قابل للإزالة لتسهيل حركة المشاة. كما أصبحت العديد من شوارع مدينة نيويورك مجهزة لحياة العائلات والمقيمين في المدينة وزائريها للاستمتاع بمشروع الشارع المفتوح، وذلك كما جاء في مثال الشارع 34 في شرق هارلم في كوينز، (Institute of Transportation & Development Policy (IDTP) (2020).

وتركز المرونة الحضرية على الانتعاش الاقتصادي والمالي على المستوى المحلي للممارسة اعتماداً على أبعاد ثلاثة (Urban Resilience Hub, 2021): (1) بيئة الأعمال: إعادة هيكلة وإعادة بناء الخدمات المحلية وتعديل الأماكن العامة وإتاحة الفرصة لاستمرار الأنشطة الاقتصادية وتشجيع القطاع غير الرسمي على منع الفقر. (2) سوق العمل: الحاجة إلى آليات إعادة توزيع فعالة وقوية وشبكات أمان من أجل المرونة والتعافي الاقتصادي في المناطق الحضرية. (3) البيئة المالية: الحاجة إلى نهج ذكي لإدارة المالية العامة واستخدام الأدوات الرقمية والبيانات الضخمة لمزيد من التخطيط القائم على الأدلة. علاوة على ذلك تركز مشاريع المرونة الحضرية في ليبيريا ونيجيريا وموزمبيق في أفريقيا وبنجلاديش وجزر المالديف ونيبال وباكستان وآسيا والمحيط الهادئ على مساعدة فقراء المناطق الحضرية الأكثر ضعفاً على تقليل مخاطر تغير المناخ من خلال إطلاق "خرائط طريق المرونة" لتوجيه المستقبل لترشد المرونة في الاستثمار (United Nations, 2020).

المبحث الثاني-كشف موثوقية المدونات: مراجعة منهجية

يقضي معظم الناس جزءًا كبيرًا من خبراتهم اليومية في الأماكن العامة والمفتوحة في الهواء الطلق للقيام بأنشطة مثل التنقل والترفيه والتواصل الاجتماعي. في الدراسات الحضرية، تخدم الأماكن العامة المساحات الخارجية بمسارات الحركة حيث يتصرف الناس بالطريقة التي يريدونها بعيدًا عن المنزل والعمل. في عصر الوباء، ستحتاج المدن إلى ابتكار مجموعة من أدوات التخطيط والتصميم بناءً على أهم التعديلات المتعلقة بالعزل والتباعد الاجتماعي. وسلطت نتائج هذه الدراسة الضوء على فهم اعتبارات البحث الحضري كأداة للتباعد الاجتماعي للأماكن العامة. سيكشف أيضًا عن نتائج موثوقية التدوين بناءً على مراجعة منهجية محدودة عبر مجموعات الأدوات الحضرية، والتي تشمل ثلاث مجموعات: المدينة والأماكن العامة والتي تشمل مسارات المشاة والحدائق والمقاهي والمطاعم في الهواء الطلق وأماكن الإقامة ومساحة العمل للفرد والأسرة والمجموعات الصغيرة. توجه مجموعة الأدوات هذه ثلاثة نماذج حضرية في تلك المجموعات تتناول الأوضاع الاجتماعية والسلوكية والتنقل والبنية التحتية والتشكيل الحضري. أدت الممارسات في مدن مختلفة في جميع أنحاء العالم إلى اتخاذ إجراءات في مجموعات الأدوات الحضرية للإغاثة من الجائحة.

أولاً- خمس مجموعات أدوات ذات صلة بالمؤانسة وإعدادات السلوك

تمثل إجراءات تخطيط وتصميم الأماكن العامة التحدي الأكبر الذي يواجه المخططين والمصممين الحضريين في الحاضر والمستقبل القريب. كشف مسح الأدبيات والمدونات ذات الصلة أنه يجب على الباحثين البدء في اقتراح أشكال جديدة من التحضر الاجتماعي. قد يكون التفسير المحتمل لهذا هو أن المقاهي والمطاعم ودور العبادة (المساجد والكنائس) والمتاحف التقليدية لم تعد تناسب متطلبات العزلة والتباعد الاجتماعي. ولذلك، تحتاج هذه النتائج إلى السماح للباحثين باقتراح معدلات جديدة تتوافق مع معايير التباعد الاجتماعي. يمكن الافتراض أن الاتجاه هو دعم الأنشطة الترفيهية في الهواء الطلق قدر الإمكان، من مثل: المطاعم والمقاهي وملاعب الأطفال والواجهات المائية والملاعب الرياضية وغيرها من الأنشطة التي تتطلب تجمعات التسلية والترفيه، بما في ذلك الأوبرا والمسرح والسينما. وبرزت مجموعة الأدوات الحضرية التي تتعامل مع مع التباعد الاجتماعي في المدونات ودعم مصداقيتها من أدبيات المنظرين على النحو التالي:

- 1- تعديل ذكي للأماكن العامة التي يتجمع فيها الناس، من مثل: الساحات الرياضية ومراكز التسوق من خلال تقديم بدائل للواقع الافتراضي والمعزز كما أشار موجهوارماكورا(2020)، وحيث يوصي فوكس Fuchs(2020) بإعادة تنظيم العلاقات الاجتماعية عن طريق التواصل عبر وسيط.
- 2- حماية الاقتصاد الإبداعي للمعارض الفنية والمتاحف والمسارح وأماكن الموسيقى والحفاظ على مشاهدتها الثقافية حياة أمر مهم، حيث يوصى فلوريدا وبيدجو (2020) بضرورة اهتمام الحكومة والقطاع الخاص والمؤسسات الخيرية بتقديم التمويل اللازم لذلك ويشير يانج Yang وآخرون (2020) في هذا الصدد لتأثير الكورونا على اقتصاد المدن الكبرى؛ مقترحين بإيلاء المزيد من الاهتمام لتحسين وظائف الخدمة وتطوير وسائل الراحة، مما يؤدي إلى تعزيز المرونة الاقتصادية الحضرية وتقليل مخاطر الصحة العامة.
- 3- تطبيق مبادئ تصميم الاستدامة والاقتصاد التجديدي (Muggah, et al., 2020) والمساواة الاجتماعية وعدالة النقل، جنبًا إلى جنب مع عدم التسامح الجذري مع عدم المساواة (Anguelovski, 2020). فضلًا على ذلك ينبغي استيعاب الأشخاص الذين يأتون بحثًا عن فرص أكثر أهمية وحياة أفضل جنبًا إلى جنب مع العمل المتضام لمعالجة الزيادة في سكان الحضر الذين يعيشون في ظروف مصنفة على أنها أحياء فقيرة

(United Nations, n.d.). وتُدعم يفتشلا Yiftachel وماندلباوم Mandelbaum (2017) مجموعة الأدوات هذه بناءً على رؤية فينستاين Fainstein (2011) في كتابها المدينة العادلة، بينما يرى فوكس (2020) أن "مجتمع المخاطرة" هو "مجتمع طريقي"، بجانب المجتمع السياسي والأنشطة الاقتصادية من العوامل الحاسمة التي تعالج الحياة اليومية. علاوة على ذلك يرى سكوت Scott (2020) أن الأزمة الاقتصادية ستجعل "عدم المساواة" أكثر وضوحًا. وفي الوقت نفسه يقدم مانسيبو Mancebo (2020) برشلونة كمدينة رقمية مفتوحة وعادلة وديمقراطية، والتي بدأت في أكتوبر 2016.

- 4- إعادة تشكيل استخدام الشوارع كأماكن عامة واستعادة حقوق المشاة في الأماكن العامة وردها من السيارات ليستخدمها المشاة (Anguelovski, 2020)، وتحسين ممرات الدراجات وبرامج مشاركة السكوتر بشكل أفضل وتوسيع نطاق الحماية الأفضل (Florida & Pedigo, 2020; Regmi, 2020). وهذا ما أكده باتي (2020) عن أن الجائحة قد تجبر الناس على ركوب الدرجات والسير على الأقدام، في حين ذكر فاتافالي Vatavali وآخرون (2020) أن هذا التغيير في المدينة اليونانية على الرغم من أنه كان "تغييرًا طفيفًا إلا أنه كبيرًا"، وعلى الرغم من أنها كانت من أولويات تحسين البنية التحتية للمدينة.
- 5- دعم ملكية الحيوانات الأليفة وتزويدها بمنازل جيدة طويلة الأجل في الأحياء المحلية (Davern, et al., 2020)

ثانيًا- خمس مجموعات أدوات تتعلق بالتنقل والبنية التحتية

ينبغي أن تعتمد إجراءات تخطيط وتصميم المدينة على النموذج التقني (UN Development Program, 2019; Abusaada, Vellguth, & Elshater, 2019)، إلى جانب ذلك ستدعم المدينة ذات القدرة التنافسية الاقتصادية والمعلوماتية أحكام البنية التحتية والوسائط التقنية في كل مجال (Abusaada & Elshater, 2021; Dassault Systèmes, 2020). تلك الوسائل التقنية قد تساعد الحكومة على تقديم الخدمات العامة عبر شبكة المعلومات، ومن ثم تحتاج العديد من المدن في الجنوب العالمي إلى تطوير بنيتها التحتية لمواكبة انتشار السكان، وهو الأمر الذي يتطلب حسب كونولي وآخرون (2020) جهودًا دولية وحكومية لإدارة سياسات تخطيط استخدام الأراضي والاحتياجات المالية والتقنية، ويتضمن هذا العنصر خمس أدوات على النحو التالي:

1. إصلاح وتقوية وتحسين البنية التحتية القائمة لخدمة جميع السكان، ولا سيما الضعفاء اجتماعيًا، وإعادة التوازن لدعم الهياكل الاقتصادية غير المتكافئة في المجتمعات والمدن (Anguelovski, 2020). وفي هذا الصدد، يناقش موتي Mottee وآخرون (2020) ضرورة مراعاة التأثيرات الاجتماعية في التخطيط وصنع القرار اعتمادًا على تقييم الأثر الاجتماعي، والذي يوفر فرصًا للنظر في العلاقات الاجتماعية والنظم الاجتماعية والتركيز المفرط على الاعتبارات الاقتصادية والهندسية (Abusaada H., 2017). ويشير في الوقت نفسه كل من كونولي وآخرون (2020) وفوكس (2020) إلى انتشار المخاطر الحضرية في الهياكل المبنية ذاتيًا والمجتمعات غير الرسمية وذات التنشئة الاجتماعية غير السليمة بالضرورة على الاقتصاد بكامله. بينما يشير سكوت Scott (2020) إلى الكشف عن التفاوتات الراسخة حين تحدث عن فظاظة نصائح الصحة العامة الرئيسية حول "الفئات الضعيفة للغاية".
2. لتمكين التباعد الاجتماعي ينبغي معالجة أوجه القصور في التنقل الحضري، ومنها تجهيز البنية التحتية للسير على الأقدام (Institute of Transportation & Development Policy (IDTP), 2020) وركوب الدراجات (Adlakha & Sallis, 2020; Beck, et al., 2020)، مُبينًا فاتالي وآخرون (2020) تأثير الإغلاق في المدن

- اليونانية على التنقل، وشرح يانج (2020) وآخرون ارتباط انتشار الوباء بحركة التنقل العالية بين السكان، وبالتالي زيادة الخسائر الاقتصادية في مدينة وهان الصينية.
3. توفير حلول تنقل آمنة وعادلة للناس اليوم وللأجيال القادمة والذي يراه أدلكا وساليس (2020) أمر ضروري لتطوير سياسات التنقل الحضري والبنية التحتية الحضرية التي تراعي الاحتياجات المختلفة ومشكلات وديناميات الموظفين والسكان، وهو ما أكده فاتفالي وآخرون (2020) عن أن فوائد المشي وركوب الدراجات كحركة نشطة توفر زخمًا جديدًا للخبراء لإعادة التفكير في التنقل والتخطيط الحضري.
4. إجراء إعادة التوازن وتوفير بنية تحتية أفضل وأكثر أمانًا ودعمًا للسياسات لأنماط النقل النشطة والعامّة (Nieuwenhuijsen, 2020) وأنظمة الدعم العام (Anguelovski, 2020)، وفي هذا الصدد، يرى بيسانو (2020) أن نظام النقل والتسلسل الهرمي للخدمات العامة أحد العوامل الرئيسة وذات الصلة في مدن ما بعد الجائحة.
5. لإنشاء مدن خضراء وعادلة ينبغي توفير شبكات لامركزية من المساحات الخضراء الصغيرة والتي توفر "وصولاً سهلاً إلى الطبيعة لجميع السكان دون المساس بالوصول إلى حدائق أكبر"، فإن تحويل المساحات الشاغرة مثل الأسطح إلى حدائق مجتمعية يوفر مزيداً من الوصول إلى المساحات الخضراء (Anguelovski, 2020). وفي هذا الشأن، يرى إن جي (Ng, 2020)، استناداً إلى منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2020) أن توجيه التمدن يعود الناس لقبول المساحات العامة المترابطة ذات اللون الأزرق والأخضر لتكون صحية ومبهجة.

ثالثاً- أربع مجموعات أدوات تتعلق بالتشكيل الحضري

- ركزت العديد من المدونات على أن خفض الكثافة لا يعد أحد العوامل التي تحد من انتشار كوفيد-19 في المدن المدمجة، وإنما ذلك يكون عن طريق تقليل الازدحام وتشجيع المشي وتحسين مرونة المدن لمواجهة التحديات المستقبلية. وتركز مجموعات الأدوات التالية على التشكيل الحضري ومرونة المدن فيما يتعلق بالنماذج الفكرية الحضرية الجديدة والهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة:
1. يستهدف التحضر المؤقت والتكتيكي إعادة تشكيل مركز المدينة فيما يتعلق بالتجديد الاجتماعي والاقتصادي على المدى الطويل، هذا النموذج الفكري حسب دالي وآخرون (2020) يجعل هذه الأماكن كمكان مصمم للأشخاص الذين يتمتعون بمزيد من الحيوية وإشراك المجتمعات المحلية وتعزيز الإحساس المحلي بالمكان. وهذا ما أشارت إليه الشاطر (Elshater, 2014) ومارشال Marshall وآخرون (2016) عن تركيز هذه الحركة على فكرة التدخلات المؤقتة التي يمكن أن تساعد المرء على اختيار التدخلات المناسبة للسياق الذي يعمل على حل مشكلاته، وقد تتحول تلك التدخلات فيما بعد لتصبح دائمة وحسب ملائمتها للسياق ودعم متطلبات الناس على فهم ماهية التدخلات التي قد تنجح في سياق معين وتضع الأساس لمزيد من التدخلات الدائمة.
2. خلق بيئات صالحة للمشى، وتضم ممرات ومسارات للدراجات الهوائية وتشجيع المدن الخالية من السيارات والمليئة بالمساحات الخضراء، وأوصى معهد سياسات النقل والتنمية (2020) في هذا الصدد بالتركيز على تحسين التخطيط السليم الذي يحقق كثافات أكبر ولكن ازدحاماً أقل ومسافات سير مناسبة على الأقدام ومدن خالية من السيارات لتحسين جودة الحياة (Institute of Transportation & Development Policy, 2020). وفي هذا الشأن يجادل دالي وآخرون (2020) ودافرن Davern وآخرون (2020) حول أهمية

جعل الشوارع المحلية قابلة للاستخدام من قبل السكان والحد من حركة مرور السيارات وتوفير الحياة في الشوارع والمساحات الداعمة والأمنة للنشاط البدني الترفيهي. ويعزز نيونيهويزين (Nieuwenhuijsen, 2020) الصحة العامة عن طريق الحد من تلوث الهواء والضوضاء وتأثيرات الجزر الحرارية وزيادة النشاط البدني بتعزيز فكرة مدن خالية من السيارات، وأيده آخرون في نواحي تعزيز حركة السير على الأقدام (Batty, 2020; Mehta, 2020) ونظام مشاركة الدرجات (Marshall, et al., 2016).

3. دعم الرفاه الشخصي والصحة العقلية: تعزيز التنوع البيولوجي في المساحات الخلفية والمساحات الخضراء الخاصة (Davern, et al., 2020). مما يوفر مزيداً من الدعم للرفاهية الذاتية والصحة العقلية. فيدعو موجه Muggah وآخرون (2020) إلى إصلاح الطريقة التي تنتج بها المجتمعات الغذاء في المدن من خلال إنشاء حدائق عمودية وحضرية وتربية الأسطح والحاويات وإعادة تصور الأماكن العامة والمتزهات لاستيعاب إنتاج الغذاء (Muggah, et al., 2020)، وتبين الشاطر (2019) كيفية التعامل مع الغذاء من منظور التصميم الحضري. وفي هذا الصدد، جادل كو Ko وآخرون (2020) بأن الرفاه النفسي مرتبط بتلقي معلومات سلبية أو إيجابية حول كوفيد-19. وفي الوقت نفسه، يشير سكوت (2020) إلى ضرورة الاهتمام المتجدد بالعلاقة بين المكان والصحة والرفاهية، ويتفق معه أبوسعدة Abusaada والشاطر (2020) في كيف أصبح الشكل الحضري عاملاً سباقياً في إنتاج وصيانة الاختلافات الصحية وتعزيز فرص النشاط البدني لمقاومة جائحة الكورونا.

4. على الحكومات إعادة التفكير في اقتصاداتها لبناء قدرة المدن الحضرية على الصمود في المناطق الحضرية الضعيفة (UN Development Program (UNDP), 2020):

أ- يعمل نهج مرونة المدن على تحسين قدرات النظم الحضرية القائمة على الإنسانية في الجوانب الاجتماعية والحوكمة لتعزيز صحة السكان وظروفهم المعيشية وتوفير أفضل نوعية حياة لمعظم الناس مع تعظيم الموارد والحفاظ على الموارد الطبيعية (UN Development Program (UNDP), 2020; León, 2020). وكانت نتائج المدونات متماشية لحد كبير وعلى نطاق واسع لتشجيع الناس على الامتثال لسياسات التباعد الاجتماعي، بيد أن هذه السياسات تحتاج إلى تعزيز الاستراتيجيات الصحية الفعالة لتطوير وزيادة الإدراك الإيجابي للمخاطر (Xie, et al., 2020). ومراجعة تصورات الناس حول الحيز الحضري وتنفيذ سياسات وممارسات جديدة (Grant, 2020)، مثلما حدث في المدن اليونانية (Vatavali, et al., 2020).

ب- تعد ثقافة مرونة المدن مطلب أساسي ويزداد إلحاحاً حين استخدام الواقع الافتراضي، وذلك من خلال مراقبة وفهم اتجاهات الناس في مناقشاتهم عبر الإنترنت، وهنا يشير موقع نظام داسو Dassault Systèmes (2020) إلى ضرورة التقاط مشاعر المواطنين حين إرسال الرسائل إليهم وكتابتها بما يتوافق مع اهتماماتهم والتحدث معهم بشكل مناسب في السياق المناسب (Dassault Systèmes, 2020). وهنا يرى مانسيبو (2020) أن سكان المدينة هم "قلب عملية التصميم واتخاذ القرار".

ج- تعد تحسين نماذج عملية صنع القرار من خلال الحفاظ على سلسلة القيادة وبناء المرونة من أهداف التنمية المستدامة من خلال إضافة أصحاب مصلحة وأنواع مؤسسات جديدة إلى المنصة التي لم تكن في السابق جزءاً من مشاريعها المزدوجة الافتراضية وتقديم أفكار وخبرات جديدة لفهم حالة الطوارئ (Dassault Systèmes, 2020). وفي هذا السياق، يرى كوينهاها Cobbinaha وآخرون (2020) بأن مبادرات سلطة تخطيط المدن وديناميكيات الحوكمة والتحول المكاني تساهم في أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف 11.

مناقشة النتائج: مراجعة نقدية

عندما ناقشت النماذج الفكرية الحضرية تجارب الحياة اليومية في الأماكن العامة لمعالجة كوفيد-19 ظهرت العديد من القضايا المتعلقة بالتنوع الاقتصادي والثقافي وتقنية المعلومات والقدرة التنافسية كمجموعات مواضيع تعالج تحديات الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة، والتي ظهرت في كلمات التعايش في مجتمعات المدونات. بدأ هذا النقاش في منتصف العام 2020 وفي بداية أزمة كورونا حيث لم تكن هناك مقالات بحثية مصقولة كافية يمكن الاعتماد عليها بعد. وبعد فحص دقيق لمجتمعات المدونات، تنتقد هذه المراجعة النماذج الحضرية الحالية والجديدة لفهم التحديات الكامنة وراء التشوهات الحضرية وتدهور البنية التحتية والخدمات العامة بشكل عام. وبشكل رئيس وبسبب جائحة فيروس كورونا يعد تقديم مجموعة أدوات للمدن القائمة أو بناء مدن جديدة اعتمادًا على المدونات فقط أمر قابل للنقاش.

فمن خلال فحص العديد من المدونات أظهرت النتائج أن بعضها يمكن أن يكون أكثر فائدة إذا سمحت ببناء مجموعة شاملة وقابلة للتكرار من الأدوات التي يمكن أن تختبر واقع التحولات المجتمعية والتشكيلية التي تؤثر على التجارب اليومية للحياة الحضرية. ومع ذلك، سيكون التحقيق الحالي أكثر جدوى إذا نظر في مجموعة أوسع من الدراسات في جانبين. أولاً، الدروس التي ركزت على النماذج الحضرية التي تواجه الوباء في مقالات ذات سمعة علمية. ثانيًا، الانتقال لضمان موثوقية المدونات من خلال مراجعات منهجية ونقدية موسعة. واعتمد الفحص النظري لمسألة التصدي لجائحة كوفيد-19 على مواجهة بين ثلاثة نماذج فكرية حضرية: مستويات التنقل والبنية التحتية الرقمية، وإعدادات التواصل الاجتماعي والسلوك، والتشكل الحضري وأربعة معايير: الاقتصاد وتقنية المعلومات والمؤشرات الموضوعية للثقافة والتنافسية بين المدن، والتي تخص الهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة.

أظهرت مراجعة المدونات عن طريق تحليل المحتوى الإجراء العاجل الذي يجب على كل دولة اتخاذه في توضيح ملامح هذه المواجهة. ما يبرز في المراجعة هو كيف فشلت معظم بلدان الشمال والجنوب في تطبيق أحدث النماذج الفكرية الحضرية، والتي حصرت المواجهة في الإجراءات قصيرة الأجل لمواجهة الوباء، وخاصة مسألة التباعد الاجتماعي حسب كلارك (2020) حول كيف اتفقت العديد من المدونات على أن دول العالم كافة لم تنجح على الرغم من كل ما تمتلك من نظريات وممارسات وتقنيات (Clark, 2020). واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات الجديدة على ضرورة تطوير أساليب مواجهة التحديات الحضرية بتكييف النماذج الفكرية الحضرية القديمة (Clark, 2020; Abusaada & Elshater, 2020b) والنظريات الموجودة (Iranmanesh & Atun, 2020) وإعادة تشكيل نظرية التخطيط الحالية (Grant, 2020)، فضلاً عن نماذج التصميم الحضري (Abusaada H. G., 2020; 2018).

يُظهر الفحص الدقيق لتطور النماذج الفكرية الحضرية أن عددًا قليلاً من سياسات التصميم التي ينفذها كيان تقني للمعلومات أو اقتصادي أو اجتماعي هي التي تتعامل بشكل فعال مع التباعد الصحي، فحسب كونها وآخرون، (2020) مسألة نمو الحكومات نموًا إلكترونيًا وذكائيًا لا يعني أنها أصبحت مستدامة (Cobbinaha, et al., 2020). فالمسألة ليست مجرد بيانات وإنما صناعة المكان تمثل نهجًا مهمًا للاستدامة (Abusaada & Elshater, 2021)، ويبدو أن تطبيقات مدن المعرفة والمعلومات (Abusaada H. G., 2018)، لم تتجاوز كتابات الرواد الأوائل؛ لقد مر أكثر من 15 شهرًا على بداية انتشار الوباء في نوفمبر 2019 ولا أحد يعرف العدد الدقيق للإصابات في العديد من الدول على مستوى العالم. وينطبق هذا بشكل خاص على المدن في جنوب الكرة الأرضية التي لا تكتفي إلا بعدد قليل من المنشورات التي تداولتها وسائل الإعلام، كما كانت قبل ثورة المعلومات.

ومع ذلك، تماشيًا مع أفكار العدالة الاجتماعية لجرانت Grant (2020) والمدينة العادلة حسب يفتتلا (2017) يمكن استنتاج أن فشل المدن متعددة الثقافات أمر بالغ الأهمية حسب ما جاء في مدونة أنجيلوفسكي

(2020)، فأين هي تلك المدن التي تحترم المواطنة بغض النظر عن الجنس أو اللون أو العقيدة؟ فمنذ تفشي الوباء، لم تفكر أي دولة سوى في مواطنيها وكيفية إجلاء المواطنين الآخرين من بلادهم. ظهرت تلك المشكلات في المدن كافة، وظهرت بوضوح في تلك المدن التي أعلنت أنها متعددة الثقافات، أو أنها تقبل الاختلاف في العرق والعبادة والخلفية الثقافية، وتبين بمرور الوقت أن هذا الكلام لا أساس له من الصحة. أعظم البلدان التي ادعت أنها متعددة الثقافات والأعراق لم تتعامل مع المهاجرين أو المقيمين أو الأقليات بنفس الطريقة التي تعاملت بها مع مواطنيها، فبدأ الانفصال بضرورة البقاء وامتد إلى مهاجمة الأقليات في بعض شوارع المدن الأوروبية (Abusaada, et al., 2020). فحسب جرانت (2020)، تبين أن العديد من الدول في أنحاء العالم كافة تواجه تحديًا في تحقيق التباعد الاجتماعي من حيث الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والمكانية، ولا سيما حسب إن جي (2020) الفقراء منهم والمهمشين. في حين يعتقد جونتر (2020) أن ذلك يتراكم بشكل خاص في المدن الأفريقية الفقيرة التي تفتقر إلى القدرة على توفير وسائل الاتصال الافتراضي.

وفي جانب آخر، يرى تشن Chen وآخرون (2020) أن هذا ما حصل أيضًا في سوق العمل في الولايات المتحدة، والذي ظهر في فقدان الوظائف وتقليل ساعات العمل وانخفاض حصة الوظائف التي يمكن القيام بها من المنزل. وفي هذا السياق، هم يرون أن سلوكيات التنقل اختلفت في الأشهر الأولى لانخفاض الوباء بسبب تغير ساعات العمل وطبيعة العمل. علاوة على ذلك، وحسب باتي (2020) ومن خلال مقارنة الشعارات السابقة للتنافسية في المدن الذكية، قامت العديد من الشركات العالمية ذات الاقتصاد التنافسي الكبير بإغلاق أعمالها الصغيرة، واستغني عن العديد من العمال الذين أجبروا على ترك وظائفهم أو فقدها. لهذا، كان من الضروري أن "ترتفع البطالة"، واليوم هربت بعض الشركات بأموالها من المواجهة المالية وحصدت كل الأرباح.

تتوافق نتائجنا مع البحث السابق لشيلتون Shelton ولوداتو Lodato (2019) والذي يُظهر عواقب استبدال رأس المال البشري بكيانات تقنية ومشارك مهمة من المواطن. بجانب أن الوباء الحالي يقدم دليلاً على أن المدن ليست ذكية من الناحية التقنية كما هو متوقع، وأن بعض المجتمعات ليست مستعدة لهذا التحول. ويُعزي شيلتون وآخرون إلى أنه قد يكون التفسير المحتمل لذلك هو أن معظم البلدان أهملت أهمية المواطنين الأذكياء في الأنظمة الذكية. ومن النتائج الأخرى غير المتوقعة، حسب لي وآخرون (2020)، أن مشاركة الناس قد انخفضت في الاختبار الذي استهدف ذكاء المدينة، وذلك على سبيل المثال في المدن التي صنفت على رأس المدن الذكية مثل سونجودو وكوريا الجنوبية، وأصبح الإغلاق وشيئًا في هذه المدن مثلها مثل معظم المدن حول العالم، كما طبقت أيضًا استراتيجية "التعايش مع الفيروس".

في سياق آخر يمكن القول إن التقنية في البلدان الفقيرة فشلت في دعم مرونة المدينة في مواجهة كوفيد-19، وثمة أدلة لا يمكن إنكارها. وعلى الرغم من أن الاستخدام غير القانوني للتقنية الجديدة في هذه المدن "الذكية" منحاز للدول الغنية ورجال الأعمال ولكنه انخفض أيضًا. والسبب هو أن هذه المدن تتجاهل وجود الناس العاديين، الذين يمثلون شريحة عريضة تعطي الحياة للبلدان والأمم. نتائج تجاهل الناس في النماذج التي تدعو إلى الذكاء مخيبة للأمل إلى حد ما. وبالتالي، من أجل تطوير صورة كاملة للنماذج المطلوبة للخروج من الشدائد، وأن نضع في الاعتبار أن العديد من الأشخاص المصابين بعدوى كوفيد-19 أصيبوا في الأماكن العامة في حياتهم اليومية (Fuchs, 2020; Vatavali, et al., 2020).

تُظهر النتائج أن اتجاه إعادة النظر في النماذج الفكرية الحضارية الحالية قد يكون له تأثيرات طويلة الأمد على طريقة تصميم المدن. يمكن التعرف على هذا التأثير في أربع ركائز (Cobbinaha, et al., 2020): تناقض الأولى تكيف المدن المرنة ومناظر المدينة المرنة وتعمل الثانية على تسريع الكيانات التقنية الجديدة التي تدعم التنقل والبنية

التحتية، وتعزز الركيزة الثالثة التواصل الاجتماعي بالنظر للتباعد الاجتماعي واستخدام منصة افتراضية للاتصال، وتدعم الرابعة انفراد المدن من منظور صناعة المكان والتنافسية الحضرية (Abusaada, 2020; 2017; Abusaada & Elshater, 2021). علاوة على ذلك، حللت الدراسات الحضرية التأثيرات الداخلية والدولية على التغيير الحضري (Satterthwaite, 2020)، وقدمت إطارًا مفاهيميًا لإدارة التنوع في السياقات الحضرية (Mottee, et al., 2020; Yiftachel & Mandelbaum, 2017).

الخلاصة.

صياغة مجموعة الأدوات الحضرية ذات الصلة بأنشطة الحياة العامة في الأماكن العامة تساعد في دراسة آثار أزمة الكورونا والتخطيط لعالم ما بعد الجائحة، والذي يظل مهمة ملحة لمخططي ومصممي المناطق الحضرية. يُظهر مسح المدونات الخاصة بالموضوعات ذات الصلة بإعادة تصميم المدينة في مواجهة فيروس كورونا ضرورة مراجعة تطبيقات النماذج الحضرية الحديثة. يساهم هذا المسح في استكشاف طرائق مناقشة تحولات الحياة اليومية في الأماكن العامة، ويمكّن من فهم المدونات على أنها استجابة للأدبيات التي تتناول تأثير النماذج الفكرية على الحياة اليومية في البيئات الحضرية. كما ناقش هذا المقال آثار هذه النماذج على تحولات الحياة اليومية في الأماكن العامة في عصر جائحة كوفيد-19. فلقد غيرت محنة الفيروس بشكل جذري الأنشطة وتوالد الأحداث وطريقة الحياة اليومية في الأماكن العامة. ومن ثم، فإن الدراسات النظرية ضرورية لتطوير البيئة الحضرية، وبالمثل فإن القرارات والإجراءات التي تتخذها الجهات المسؤولة ستبعث القدرة على التكيف مع الأماكن العامة مع إجراء بعض التغييرات. في حين أنه من الضروري تعلم نظريات ومبادئ أحدث النماذج المفاهيمية يتعين على المخططين والمصممين الحضريين إدارة واقع هذه المبادئ؛ على سبيل المثال تعد المساواة في التأثيرات الاجتماعية من المفاهيم الهامة لنظرية التخطيط الحضري. كما تُظهر معلومات مجتمعات المدونات انهيار بعض تطبيقات النماذج الحضرية الجديدة - لا سيما تلك النماذج ذات الصلة بتجارب الحياة اليومية في الأماكن العامة. لذلك، يبدو أن النماذج الحضرية المعاصرة في معظم البيئات الحضرية في جميع أنحاء العالم في الشمال والجنوب العالميين لمتعددة التكيف في مواجهة التحديات الناشئة (مثل فيروس كورونا المستجد).

قدمت هذه الدراسة نقدًا للنماذج المستدامة في انتظار حقبة ما بعد الجائحة، وحيث سعت هذه المقالة إلى فحص مجموعة الأدوات الحضرية التي تمكن المخططين والمصممين الحضريين من تطوير الأماكن العامة في البيئات الحضرية باستخدام مفهوم التباعد الاجتماعي. ومع ذلك فإن الموضوع يبدو أنه مهم للمخططين والمصممين الحضريين المستقبليين؛ وبالتالي له أهمية وإسهام علمي. علاوة على ذلك، عندما تنتهي جائحة كوفيد-19 سيكون من الأهمية بمكان للمخططين والمصممين الحضريين إنشاء استراتيجيات لما بعد الجائحة تركز على أهداف التنمية المستدامة مثل التنوع الاقتصادي والمعلومات والثقافة والقدرة التنافسية مبادرة متحدون من أجل مدن ذكية مستدامة.

تساهم هذه المقالة من خلال تقديم مجموعة أدوات مفاهيمية تستوعب التخطيط الحضري في الأماكن العامة المتعلقة بتحويلات الحياة اليومية التي حدثت بسبب أزمة الكورونا. ركزت هذه المساهمة على المراجعة الجغرافية لمفاهيم الأماكن العامة وتحويلات الحياة اليومية. لقد جمعت بين قراءة تحليلية دقيقة لمبادئ النماذج الحضرية الجديدة مع تحليل المحتوى من واجهة ويب إلكترونية منتخبة. يمكن نقل مجموعات الأدوات المفاهيمية هذه إلى مجالات وسياقات إضافية. إنها خطوة أساسية، يمكن تصورها، لإطلاق إمكانات أحدث نماذج التخطيط والتصميم الحضري. وبالتالي، فهي تساعد الجهات الفاعلة المسؤولة على إنشاء أماكن عامة آمنة وموثوقة وصالحة

للعيش ومستدامة في مواجهة الأوبئة. كانت مجموعة الأدوات المقدمة في هذه المقالة على مستوى مفاهيمي، وقد تتطلب مزيداً من التطوير من خلال الاختبار التجريبي. وأنشأت هذه الدراسة مساراً ذا مغزى للبحث لاكتشاف تأثيرات النماذج الحضرية الجديدة في تغييرات تجارب الحياة اليومية.

التوصيات والمقترحات.

استناداً لما تم عرضه والتوصل إليه من نتائج؛ يوصي الباحثان ويقترحان ما يلي:

1. ينبغي أن تستكشف الأبحاث المستقبلية الروابط بين المخططين والمصممين والمستخدمين الحضريين خلال هذه الفترة من التغيير السريع، فمن الضروري النظر في أداء كل الجهات الفاعلة في أي تحليل لإعادة البناء.
 2. الغرض من هذه المقالة ليس عدم تصديق "النماذج الحضرية الجديدة" في فهم تحولات الحياة اليومية، بدلاً من ذلك جادلت الدراسة بأن كيفية تغيير هذه النماذج لخدمة الأماكن العامة داخل البيئات الحضرية يحتاج إلى مزيد من التحقيق. فحتى الآن يتمثل التحدي في استكشاف فعالية هذه النماذج في الوضع الراهن.
 3. بالطبع، يجب أن يفكر العلماء في كيف ومتى يطورون هذه النماذج بشكل نقدي.
 4. من خلال المساعدة في حل الخلافات المعرفية بين المخططين الحضريين والمصممين الحضريين، أدى فهم النماذج الحضرية المتعلقة بالهدف 11 من أهداف التنمية المستدامة إلى آثار إيجابية طويلة الأجل لمقاومة التحديات الناشئة عن التحضر، وكذلك تحديات فيروس كورونا والتي تتمثل في تحقيق التباعد الاجتماعي.
 5. وتساعد توضيحات النماذج الحضرية هذه في المساهمة في مجموعة واسعة من النتائج المرغوبة لمجتمعات المدونات. في العمل المستقبلي قد يكون التحقيق في قبول المدونات باعتبارها وثائق موثوقة أمراً بالغ الأهمية. وهذا التحقيق مرغوب فيه للعمل المستقبلي لتقديم المعايير التي يمكن أن تدعم هذه الوثوقية.
- في الختام، بناءً على تحليل المحتوى النظري للمدونات دعمت المراجعات المنهجية والنقدية بعض الأهداف والغايات التي يرى المنظرون أنها فعالة في تلك المدونات. ومن ثم على الدول والمدن أن تتبنى خطة تتطلع إلى المستقبل وتطالب بحقوق الأجيال الجديدة، وينبغي أن تكون الخطة مرنة وأن تعطي الأولوية للحاضر والمستقبل لبناء مدينة قائمة على التماسك الاقتصادي والتباعد الاجتماعي وتحترم التعددية الثقافية التي تدعم المواطنة. واليوم يضاف مفهوم الاختلاف الاجتماعي كعامل مؤثر في حماية البيئة والناس من مخاطر فيروس كورونا، الذي غير حتماً شكل التجارب اليومية في المرتبة الثالثة. علاوة على ذلك ينبغي النظر في القدرة التنافسية القائمة على الاستثمار لأنها تدعم القدرات التقنية العالية التي تعتبر حاسمة لتنمية المدن المستقبلية. يبرر هذا النموذج الفكري المدن كعلامات تجارية، والفكرة القائلة بوجود أن يكون للمدن علامات تميز مدينة عن أخرى.

قائمة المراجع.

- Abusaada, H. (2017). The untold story of the urban design practice of new cities in Egypt. In H. Elsharkawy, S. Zahiri, & J. Clough (Ed.), *In the proceeding of the international conference for sustainable design of the built environment* (pp. 787-798). London, England: SDBE.
- Abusaada, H. G. (2018). An interdisciplinary approach in urban design education: knowledge enhancement. *Journal of Engineering Sciences and Information Technology*, 4(2), 33-46. doi:10.26389/AJSPPR.H211118

- Abusaada, H. G. (2020). From similarities to singularity: the common fate dimensions and toolkit for cities of tomorrow. *Journal of Engineering Sciences and Information Technology*, 4(1), 69-48. doi:10.26389/AJSRP.D291219
- Abusaada, H., & Elshater, A. (2020a). COVID-19 challenge, information technologies, and smart cities: Considerations for well-being. *International Journal of Community Well-Being*, 3(417-424), 3. doi:10.1007/s42413-020-00068-5
- Abusaada, H., & Elshater, A. (2020b). COVID-19's challenges to urbanism: social distancing and the phenomenon of boredom in urban spaces. *October 2020 Journal of Urbanism International Research on Placemaking and Urban Sustainability*, 1-3. doi:10.1080/17549175.2020.1842484
- Abusaada, H., & Elshater, A. (2021). Competitiveness, distinctiveness and singularity in urban design: A systematic review and framework for smart cities. *Sustainable Cities and Society*, 68, 1-12. doi:10.1016/j.scs.2021.102782
- Abusaada, H., Vellguth, C., & Elshater, A. (Eds.). (2019). *Handbook of research on digital research methods and architectural tools in urban planning and design*. Hershey, PA: IGI Global. doi:10.4018/978-1-5225-9238-9
- Adlakha, D., & Sallis, J. F. (2020, July 24). *Why urban density is good for health – even during a pandemic*. Retrieved from theconversation.com: <https://theconversation.com/why-urban-density-is-good-for-health-even-during-a-pandemic142108#:~:text=Over%2020%20years%20of%20research,communities%20being%20more%20physically%20active.>
- Anguelovski, I. (2020, August 27). *COVID-19 highlights three pathways to achieve urban health and environmental justice*. Retrieved from www.iied.org: <https://www.iied.org/covid-19-highlights-three-pathways-achieve-urban-health-environmental-justice>
- Batty, M. (2020). The coronavirus crisis: What will the post-pandemic city look like? *Environment and Planning B: Urban Analytics and City Science*, 47(4), 547-552. doi:10.1177/2399808320926912
- Beck, B., Giles-Corti, B., & Ivers, R. (2020, April 24). *Physical distancing is here for a while: More than 100 experts call for increasing safe walking and cycling space*. Retrieved from medicalxpress.com: <https://medicalxpress.com/news/2020-04-physical-distancing-experts-safe-space.html>
- Centers for Disease Control and Prevention (CDC). (2020, Nov. 17). *Social Distancing*. Retrieved from www.cdc.gov: <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/prevent-getting-sick/social-distancing.html>
- Chen, S., Igan, D., Pierri, N., & Presbitero, A. (2020, May 11). *The economic impact of Covid-19 in Europe and the US: Outbreaks and individual behaviour matter a great deal, non-pharmaceutical interventions matter less*. Retrieved from voxex.org: <https://voxex.org/article/economic-impact-covid-19-europe-and-us>

- Clark, T. N. (2020). Old and new paradigms for urban research: Globalization and the fiscal austerity and urban innovation project. *Urban Affairs Review*, 36(1), 3-45. doi:10.1177/10780870022184732
- Clavel, P., Fox, K., Leo, C., Quan-Hasse, A., Saitta, D., & Winling, L. (2015). Blogging the city: Research, collaboration, and engagement in urban e-planning. Critical notes from a conference. *International Journal of E-Planning Research*, 4(1), 54-66. doi:10.4018/ijep.2015010104
- Cobbinaha, P. B., Gaisiea, E., Oppong-Yeboaha, N. Y., & Anim, D. O. (2020). Kumasi: Towards a sustainable and resilient cityscape. *Cities*, 97. doi:10.1016/j.cities.2019.102567
- Connolly, C., Keil, R., & Ali, S. H. (2020). Extended urbanisation and the spatialities of infectious disease: Demographic change, infrastructure and governance. *Urban Studies*, 1-19. doi:10.1177/0042098020910873
- Cuthbert, A. (2020). Eliot's insight – the future of urban design. *Journal of Urban Design*, 25(1), 11-14. doi:10.1080/13574809.2019.1706877
- Daly, J., Dovey, K., & Stevens, Q. (2020, May 5). *We can't let coronavirus kill our cities: Here's how we can save urban life*. Retrieved from theconversation.com: <https://theconversation.com/we-cant-let-coronavirus-kill-our-cities-heres-how-we-can-save-urban-life-137063>
- Dassault Systèmes. (2020, June 11). *Cities and COVID-19: Response and resilience*. Retrieved from blogs.3ds.com: <https://blogs.3ds.com/perspectives/cities-and-covid-19-response-and-resilience/>
- Davern, M., Giles-Corti, B., Badland, H., & Gunn, L. (2020, April 21). *Coronavirus reminds us how liveable neighbourhoods matter for our well-being*. Retrieved from theconversation.com: <https://theconversation.com/coronavirus-reminds-us-how-liveable-neighbourhoods-matter-for-our-well-being-135806>
- Droge, C., Stanko, M. A., & Pollitte, W. A. (2010). Lead users and early adopters on the web: The role of new technology product blogs. *Journal of Product Innovation Management*, 27(1), 66 - 82. doi:10.1111/j.1540-5885.2009.00700.x
- Elshater, A. (2014). Tactical urbanism: A method of community empowerment in Cairo neighborhoods. *World Barcelona SB14*, 3, 28-39.
- Elshater, A. (2019). Food consumption in the everyday life of liveable cities: design implications for conviviality. *Journal of Urbanism International Research on Placemaking and Urban Sustainability*, 13(6), 68-96. doi:10.1080/17549175.2019.1666026
- Fainstein, S. (2011). *Just city*. Ithaca, NY: Cornell University Press.
- Florida, R., & Pedigo, S. (2020, March 24). *How our cities can reopen after the COVID-19 pandemic*. Retrieved from www.brookings.edu: <https://www.brookings.edu/blog/the-avenue/2020/03/24/how-our-cities-can-reopen-after-the-covid-19-pandemic/>
- Forsyth, A. (2020, March 19). *What role do planning and design play in a pandemic? Ann Forsyth reflects on COVID-19's impact on the future of urban life*. Retrieved from www.gsd.harvard.edu:

- <https://www.gsd.harvard.edu/2020/03/what-role-do-planning-and-design-play-in-a-pandemic-ann-forsyth-reflects-on-covid-19s-impact-on-the-future-of-urban-life/>
- Fuchs, C. (2020). Everyday life and everyday communication in coronavirus capitalism. *TripleC*, 18(1), 375-398. doi:10.31269/triplec.v18i1.1167
 - Grant, J. L. (2020). Pandemic challenges to planning prescriptions: How Covid-19 is changing the ways we think. *Planning Theory & Practice*, 21(5), 659-667. doi:10.1080/14649357.2020.1853408
 - Günther, I.b. (2020, April 20). *Why social distancing is a big challenge in many African countries*. Retrieved from PHYS.org: <https://phys.org/news/2020-04-social-distancing-big-african-countries.html>
 - Institute of Transportation & Development Policy (ITDP). (2020, September 25). *Density is not the problem: COVID-19 and cities*. Retrieved from www.itdp.org: <https://www.itdp.org/2020/09/25/density-is-not-the-problem-covid-19-and-cities/>
 - Iranmanesh, A., & Atun, R. A. (2020). Restricted spatiality and the inflation of digital space, an urban perspective. *Space and Culture*, 23(3), 320-328. doi:10.1177/1206331220938634
 - Ko, N.-Y., Lu, W.-H., Yi-Lung Chen, d. D.-J., Wang, P.-W., Su-Ting Hsu, g. C.-C., Lin, Y.-H., . . . Yen, C.-F. (2020). COVID-19-related information sources and psychological well-being: An online survey study in Taiwan. *Brain, Behavior, and Immunity*, 153-154. doi:10.1016/j.bbi.2020.05.019
 - Lee, Y., & Pae, P. (2020, December 22). *Fierce coronavirus wave tests South Korea's no-lockdown strategy*. Retrieved from www.bloombergquint.com: <https://www.bloombergquint.com/onweb/a-fresh-virus-wave-is-testing-south-korea-s-no-lockdown-strategy>
 - León, E. (2020, May 5). *Building resilient cities—not tomorrow, but now*. Retrieved from urbanresiliencehub.org: <https://urbanresiliencehub.org/article/building-resilient-cities-not-tomorrow-but-now/>
 - Mancebo, F. (2020). Smart city strategies: Time to involve people. Comparing Amsterdam, Barcelona and Paris. *Journal of Urbanism: International Research on Placemaking and Urban Sustainability*, 13(2), 133-152. doi:10.1080/17549175.2019.1649711
 - Marshall, W. E., Duvall, A. L., & Main, D. S. (2016). Large-scale tactical urbanism: the Denver bike share system. *Journal of Urbanism: International Research on Placemaking and Urban Sustainability*, 9(2), 135-147. doi:10.1080/17549175.2015.1029510
 - Mehta, V. (2020). The new proxemics: COVID-19, social distancing, and sociable space. *Journal of Urban Design*, 25(6), 669-674. doi:10.1080/13574809.2020.1785283
 - Morrow, J. (2020). Alone together: Finding solidarity in a time of social distance. *Space and Culture*, 315–319. doi:10.1177/1206331220938643

- Mottee, L. K., Arts, J., Vanclay, F., Howitt, R., & Miller, F. (2020). Limitations of technical approaches to transport planning practice in two cases: Social issues as a critical component of urban projects. *Planning Theory & Practice*, 21(1), 39-57. doi:10.1080/14649357.2019.1696980
- Muggah, R., & Ermacora, T. (2020, April 20). *Opinion: Redesigning the COVID-19 city*. Retrieved from www.npr.org: <https://www.npr.org/2020/04/20/839418905/opinion-redesigning-the-covid-19-city>
- Ng, M. K. (2020). Sustainable development goals (SDGs) and pandemic planning. *Planning Theory & Practice*, 21(4), 507-512. doi:10.1080/14649357.2020.1807130
- Nieuwenhuijsen, M. (2020, May 28). *Can cities become car-free after the covid19 pandemic?* Retrieved from www.urbanet.info: <https://www.urbanet.info/car-free-cities-after-pandemic/>
- Paköz, M. Z., Sözer, C., & Doğan, A. (2021). Changing perceptions and usage of public and pseudo-public spaces in the post-pandemic city: the case of Istanbul. *URBAN DESIGN International*. doi:10.1057/s41289-020-00147-1
- Pisano, C. (2020). Strategies for post-COVID cities: An insight to Paris En Commun and Milano 2020. *Sustainability*, 12, 1-15. doi:10.3390/su12155883
- Regmi, M. B. (2020, April 17). *COVID-19 prompts rethinking of mobility and city planning*. Retrieved from www.unescap.org: <https://www.unescap.org/blog/covid-19-prompts-rethinking-mobility-and-city-planning#>
- Samuelsson, K., Barthel, S., Colding Gloria, J., & Giusti, M. M. (2020, 4 12). *Urban nature as a source of resilience during social distancing amidst the coronavirus pandemic*. doi:10.31219/osf.io/3wx5a
- Satterthwaite, D. (2020, May 27). *Internal and international influences on urban change*. Retrieved from www.iied.org: <https://www.iied.org/internal-international-influences-urban-change>
- Scott, M. (2020). Covid-19, Place-making and health. *Planning Theory & Practice*, 21(3), 343-348. doi:10.1080/14649357.2020.1781445
- Shelton, T., & Lodato, T. (2019). Actually existing smart citizens: Expertise and (non)participation in the making of the smart city. *City*, 23(1), 35-52. doi:10.1080/13604813.2019.1575115
- UN Development Program (UNDP). (2020, October 29). *The City of the Future: UNDP is re-imagining urban resilience to protect our people and our planet from climate change and build back greener from COVID-19*. Retrieved from reliefweb.int: <https://reliefweb.int/report/world/city-future-undp-re-imagining-urban-resilience-protect-our-people-and-our-planet>
- United for smart sustainable cities initiative (U4SSC). (2020, October 9). *Fifth meeting of the United for smart sustainable cities initiative (U4SSC)*. Retrieved from www.itu.int: <https://www.itu.int/en/ITU-T/ssc/united/Pages/202010/meeting.aspx>
- United Nations. (2020, July 7). *Sustainable development goals report 2020*. Retrieved from www.un.org: <https://www.un.org/development/desa/publications/publication/sustainable-development-goals-report-2020>

- United Nations. (n.d.). *Goal 11: Make cities and human settlements inclusive, safe, resilient and sustainable*. Retrieved from unstats.un.org: <https://unstats.un.org/sdgs/report/2016/goal-11>
- Urban Design Group. (2020, June 4). *Fast urban change - a how to guide*. Retrieved from www.highstreetstaskforce.org.uk:
<https://www.highstreetstaskforce.org.uk/resources/details/?id=1441f01f-9e5c-4c5f-a4b9-1aec3dd5244e>
- Urban Resilience Hub. (2021, March 4). *Learning from cities towards economic recovery and resilience*. Retrieved from urbanresiliencehub.org:
<https://urbanresiliencehub.org/2021/03/04/learning-from-cities-towards-economic-recovery-and-resilience/>
- Vatavali, F., Gareiou, Z., Kehagia, F., & Zervas, E. (2020). Impact of COVID-19 on urban everyday life in Greece. Perceptions, experiences and practices of the active population. *Sustainability*, 12(22), 1-17. doi:10.3390/su12229410
- World Health Organization. (2020, November 26). *Physical activity*. Retrieved from www.who.int:
<https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/physical-activity>
- Xie, K., Liang, B., Dulebenets, M. A., & Mei, Y. (2020). The impact of risk perception on social distancing during the COVID-19 pandemic in China. *International Journal of Environmental Research and Public Health* open access, 7, 1-17. doi:10.3390/ijerph17176256
- Yang, W., Wang, X., Zhang, K., & Ke, Z. (2020). COVID-19, urbanization pattern and economic recovery: An analysis of Hubei, China. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17, 1-12. doi:10.3390/ijerph17249577
- Yiftachel, O., & Mandelbaum, R. (2017). Doing the just city: Social impact assessment and the planning of Beersheba, Israel. *Planning Theory & Practice*, 18(4), 525-548. doi:10.1080/14649357.2017.1381758